الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

24 مارس 2024 01:08 صباحا

كتاب «روح غنية أم عبد فقير» في مجلس الفكر بالعين

ناقش مجلس شما بنت محمد للفكر والمعرفة كتاب «روح غنية أم عبد فقير»، ضمن فعاليات شهر القراءة الوطني 2024، بحضور رئيسة المجلس الشيخة الدكتورة شما بنت محمد بن خالد آل نهيان والكاتبة رولا جردي مطر عبر «ندوة الكتاب».

وقالت الشيخة الدكتورة شما إن الكتاب «يأخذنا لرحلة استكشافية، تتنقل بين أعماق الروحانيات وأسرار الوجود، مقدما مقالات تشع بالحكمة، تدعو القارئ لإعادة التفكير بمفاهيم الحرية، والرضا، والارتقاء الروحي وغيرها».

وأضافت أن الكتاب يحمل من المفاهيم الروحية التي تتعلق بخروج الإنسان من حالة عدم الوعي للإدراك والوعي، وهي النقطة الأولى بانطلاقة الإنسان للتحرر من رصيد متراكم من المفاهيم التي جعلت الإنسان يعيش في ظلمة النفس بعيدا عن شفافية الروح. والكتاب يلفت لأهمية التحرر من قيود الأنا المتضخمة والسعي نحو الحرية الروحية؛ لندرك من خلاله أهمية البحث عن الحقيقة داخل الذات، بعيدا عن التعليمات والأفكار المسبقة.

وأشارت إلى أنها تتفق مع طرح الكاتبة عن الأهمية الكبيرة للتوازن العاطفي والفكري بحياة الإنسان، لأن الإنسان المتوازن يعرف كيف يسامح دون أن ينسى الدروس المستفادة، ويخزن التجربة بالذاكرة، دون أن يترك المجال للنفس أن تخزن انطباعات سلبية تجاه الأشخاص؛ فالروح الحقيقية للتسامح تعكس القوة الداخلية للإنسان، التي مردها الحقيقي للعقل والروح.

وعرضت الكاتبة رولا، ملخصا لكتابها وقالت إنه «دعوة للعودة للذات وإلى حقيقتها المحبّة الخيّرة ودعوة للحب والنور والسلام والتوحّد والتسامح بدل الانقسام والتعصب والكره، ودعوة للصلة والاتصال بالخالق عبر صلاة اليقين وحسن الظن».

وردّت على التساؤلات التي طرحتها الشيخة شما خلال النقاش، ومنها كيف يمكننا التحرر من سجن الذات وإيجاد التوازن بين الحاجات المادية والروحانية؟ وما الطرائق التي يمكن بها تطوير قدرتنا على البحث الداخلي بعيداً من التأثيرات الخارجية؟ وكيف يمكن للتوازن العاطفي والفكري أن يؤدي لحياة أكثر إشباعاً ورضا؟ وفي ظل تحديات الحياة المعاصرة، كيف يمكن للإنسان أن يحافظ على قوته الداخلية وصلته بالروحانيات؟ وما الآليات التي يمكن أن تساعدنا على تعزيز مبدأ المساواة وتقدير الروح الإنسانية بغض النظر عن الاختلافات الخارجية؟.

واختتمت الندوة بدعوة الشيخة الدكتورة شما، للتأمل وإعادة النظر بمفاهيم الحرية والتوازن الروحي والوصول لجوهر الحكمة والعمق بفهم الحياة والإنسانية، مستشهدة باقتباس من الكتاب «إذا أردت أن تعرف مدى رقي حضارة، فابحث أولا عن مستوى الأخلاق فيها، وعن مدى ارتقاء الإنسان بعقله وروحه ونفسه وصفاته ليستطيع إدراك نور العلم والحكمة الحقيقية في الوجود». (وام)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©